

■ مقابل احزاب سياسية في الساحة.. يتفرد المؤتمر الشعبي العام في رؤيته تجاه المسألة الثقافية..
ليس على المستوى النظري الذي قدمه من خلال وثيقته التاريخية والوطنية ودليله النظري
«الميثاق الوطني» في هذا الاتجاه.. وإنما على المستوى العملي عبر مؤسسات وهيئات وأطر مؤسسية
معنية بالثقافة أو ذات علاقة بها.. او على مستوى نشاطه التنظيمي وممارسته السياسية.

الممارسة الثقافية في العمل السياسي

المؤتمر.. خلاصة فكر يحترم ثقافة الحوار



الوسيط والاعتدال الفكري والسياسي.. على عكس نظرائه من الأحزاب السياسية التي نعرفها اليوم.. والتي لم تنفك تمارس ثقافة الإقصاء والتطرف والغلو، وكأنها وحدها هي من تمتلك الحقيقة.. ماعداها فهو على ضلال او باطل.

ويحسب للمؤتمر الشعبي العام انه منذ تأسيسه وحتى اليوم حافظ على هذه القيم الثقافية والفكرية ولم يكتف بمحاولات تجديدها وتاصيلها في وعيه السياسي والفكري تنظيمياً وإنما استطاع ان ينتقل بهذه القيم التي فضاء الممارسة السياسية المنهوض باحتياجات الوطن وتحقيق شواهد تنميته واستقراره على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

تسامح

□ والى جانب هذه القيم الثقافية التي يقدمها المؤتمر في مسيرته السياسية تبرز قيمة التسامح في أعلى درجات التمثيل الواعي والمرك لحقيقة جدوى هذه القيمة في إنجاز المشروع الوطني والتاريخي للوطن وابتناؤه. حتى في أكثر المواقف المعادية والمناهضة لهذا المشروع يتصدر التسامح قائمة الإجراءات أو بالأصح السياسات التي يرسمها المؤتمر ويتخذها بشأنها، وهو ما يجعل من اعتبار المؤتمر الشعبي العام حزباً طلائعياً جديراً بالمهام الوطنية والتاريخية طيلة كل هذه السنوات بل العقود الماضية وما يجعله أيضاً جديراً بالمهام الوطنية والتاريخية في قادم الأيام من عمر الوطن الحبيب.

التسامح.. الاعتدال.. القبول بالآخر.. قيم ثقافية حملها المؤتمر الى فضاء الممارسة السياسية

والتناظر، وبالتالي يكون الاضطراب بدلاً عن الاستقرار.

تأمل

□ وللتأمل فقط.. لم يحدث منذ انبثاق التعددية الحزبية والسياسية ان كانت الأحزاب الاخرى هي المبادرة في طرح الحوار واعتماد ثقافة الحوار مثلما هو المؤتمر الشعبي العام، مع انه الحلقة الاقوى التي يفترض ان تكون مطالبة من قبل الآخر بالحوار!!

□ وثقافة الحوار بالنسبة للمؤتمر مع الأحزاب السياسية الاخرى لا تتجاوز كونها تأتي في اطار اعتماد المصلحة الوطنية لا المصلحة الحزبية او الشخصية.. فيما ثقافة الحوار بالنسبة لأحزاب سياسية «معارضة» هي فقط في معناها الحوار الذي يقود الى المصلحة الحزبية والشخصية.. والمقايضة الرخيصة!!

□ وليس تجنياً هذا القول.. وإلا كان على هذه الأحزاب ان تثبت لنا يوماً ما معنى آخر لثقافة الحوار وكيف تفهمه في معنى آخر غير المعنى الذي تكشف في عنه وتكرسه في طريقها دون هواده أو مراجعة!

وسيطية الاعتدال

□ في اتجاه آخر يقدم المؤتمر الشعبي العام نموذجاً ناصعاً ومشرقاً لثقافة

والمعنى الديمقراطي والتعددي.

ثقافة الحوار

□ ربما يمكن اعتبار ثقافة الحوار لادارة اضاءات المؤتمر الشعبي العام واسهاماته في سياق المسألة الثقافية عموماً.

□ ويكفي ان نعلم ان تأسيس المؤتمر الشعبي العام في مطلع الثمانينات جاء وفق هذا التفكير الخلاق الذي قاد بالفعل الى تنظيم سياسي وطني مبرك احتضن كافة القوى الوطنية والسياسية والاجتماعية ومهد لولادة الدليل النظري «الميثاق الوطني» الذي لولا ثقافة الحوار التي تم اعمالها من قبل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ما كان له ان يخرج على هذا النحو من الشمول والوثوق في الرؤية باتجاه تحقيق الاستقرار السياسي والتنموي للبلاد.

□ هذا علاوة على ان المؤتمر الشعبي العام اختار هذه المنهجية الفكرية والثقافية.. وظل يراهن عليها في تسيير دفة الاستقرار والتنمية وحملها معه حتى اللحظات الاولى للتعددية السياسية كمحصلة للوحدة للمباركة والى اليوم.. ان ان المؤتمر ينطلق اساساً من كون ثقافة الحوار هي التي في مقدورها ان تحقق التوافق والاتفاق.. وماغدا الحوار فانه لا يحقق إلا مزيداً من التوتر

كتب/ محمد الجراي

□ لم يتشدد المؤتمر الشعبي العام يوماً ما بالثقافة أو المسألة الثقافية كما فعلت ولا تزال معظم الكيانات السياسية التي تتواجد في الساحة.. وعلى الأخص الكيانات ذات الامتداد اليساري أو القومي» فالمؤتمر أراد ولا يزال ان تكون المسألة الثقافية منظورة في الواقع على نحو ايجابي أكثر من كونها مسألة إدعاء أو انحراف عن مضامينها الحقيقية!!

□ ويستطيع المؤتمر الشعبي العام كأحد الأحزاب السياسية بل اكبرها في البلاد.. ان يراهن على هذه الاضاءات المشرقة في تاريخه السياسي والوطني.. بعكس غيره من الأحزاب التي مهما حاولت ان تدعي شيئاً في سياق التعامل مع المسألة الثقافية.. فإنها تجد نفسها في نهاية المطاف تدين ذاتها، وتدين برامجها وأهدافها وتفكيرها الثقافي والسياسي.

□ ولعل القراءة المنصفة والواعية للممارسة الثقافية للمؤتمر الشعبي العام في اطار العمل السياسي تحديداً- وهو صلب موضوعنا هذا- تقودنا الى كثير من اضاءات واشراقات مثلت مكسباً لا يستهان به للحياة السياسية منذ ما قبل التعددية وانبثاق فجر العنينة الحزبية.

□ وهذا ما يؤكد فعلياً ان المؤتمر كان خلاصة لتفكير ثقافي في الأساس قائم على احترام ثقافة الحوار، والإختلاف والتعدد والوسيطية وهذه كلها وغيرها أشكال ثقافية كان المؤتمر ولا يزال سباقاً في تقديمها للحياة السياسية في محاولة لتاصيلها وتجديدها في السلوك السياسي

البروفيسور سروري في نادي القصة

□ في إطار برنامج الأسبوعي نظم نادي القصة «المقهى» مساء الأربعاء الماضي أمسية سردية- تحدث فيها- ضمن محور أدب المهجر- البروفيسور اليمني المهاجر في فرنسا الأديب «حبيب عبدالرب سروري» عن تجربته الأدبية والإبداعية خلال رحلة اغترابه، وأثر الغربة في إنتاجه الأدبي والإبداعي، وكذا علاقته بالأدب والكتابة في مسوطن اغترابه.

البروفيسور سروري له عدد من الأعمال القصصية والروائية التي طبعت ولاقت رواجاً كبيراً في الأوساط الأدبية والثقافية منها: الملكة المغدورة، دملان، طائر الخراب، همسات حرى من مملكة الموتى، شيء ما يشبه الحب، إلى جانب أعمال أخرى.

٥٠٠ عنوان يمني في الدوحة

□ تشارك وزارة الثقافة في معرض الدوحة الدولي الثامن عشر للكتاب، والذي سيقام خلال الفترة ١٨ نوفمبر وحتى ٨ ديسمبر من العام الجاري.

المشاركة اليمنية ستتمثل بخمسة عشر عنواناً في مختلف المجالات الأدبية والتاريخية والمعرفية إضافة إلى بعض كتب الأطفال، والتي قامت الوزارة بطباعتها خلال الفترة السابقة.

جدير بالذكر ان أهم العناوين المشاركة هي: كتاب الإكليل للهمداني ٤ أجزاء، والأعمال الكاملة للدكتور عبدالعزيز المالح ٣ أجزاء فاخرة، والأعمال الكاملة للاستاذ عبدالله البردوني مجلدان ضخمين، والأعمال الكاملة للشاعر حسن الشرفي ٥ أجزاء، ويமானون في موكب الرسول ٣ أجزاء ضخمة، وقائدة البحر لؤلؤه بامخرمة ٣ مجلدات كبيرة يتجاوز عدد صفحات كل واحد منها ١٤٠٠ صفحة من القطع الكبير.

أربعينية شاعر البحر عبدالله غدوة

□ ينظم اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين فرع الحديدة فعالية تإييبية لشاعر البحر والنخيل «عبدالله غدوة» خلال الأسبوع المقبل.. وعلى هامش التأييب يتم حالياً الاستعداد لاستكمال الفيلم السينمائي الذي يوثق لمشوار التقعيد غدوة، وشاعر البحر والنخيل، وهذا العمل من إعداد وإخراج فؤاد حسن حبه وتعليق ابراهيم الساج وسيناريو جمال هويدي.

هذا الفيلم يعد الباكورة الأولى لنادي الفن السينمائي بالحديدة، والذي خصص للشاعر الكبير عبدالله غدوة الذي صدر له خمسة دواوين أدبية هي: دبابيس، أنفاس النخيل، حقول الن، جدار الفجر، أغاني البحر.

وقد عُني له عدد من الفنانين اليمنيين منهم الموسيقار «أحمد فتحي» والفنان القدير «محمد مرشد ناجي» والفنان عمر غلاب وغيرهم.

ليالي رمضان تتشع بروائع الإنشاد

□ تستعد وزارة الثقافة بالتعاون مع جمعية المنشدين اليمنيين لإقامة مهرجان صنعاء السادس للإنشاد والذي من المقرر إقامته في شهر رمضان القادم بمسرح الهواء الطلق بصنعاء القديمة بمشاركة أكثر من ٢٥٠ منشداً من مختلف المحافظات.

المهرجان يهدف إلى تعزيز الإحتفاء بالإنشاد والموثج اليمني، وتوثيق خصوصياته ومفرداته من كل ألوان التراث اليمني لختلف مناطق اليمن من مدح ونوسل وتسبيح وتهليل وتعظيم لله عز وجل وغيرها من ألوان الإنشاد والتوشيح.

كما سيقدم المهرجان الإنشادي السادس عدداً من روائع الإنشاد والموثجات اليمنية التي تزخر بها الساحة الفنية والتراث الثقافي اليمني، الذي يعج بها وطننا الحبيب في كافة محافظات.

بيت الشعر اليمني يختم دورة الشاعر الكبير الحضرائي

متابعة/ فائز البخاري

□ في فعالية شعرية كبرى ضمتها قاعة بيت الثقافة صباح الخميس الماضي، اختتم بيت الشعر اليمني دورته الثانية التي حملت اسم الشاعر والمناضل الكبير الاستاذ ابراهيم الحضرائي.

وفي الفعالية التي حضرها جمع غفير من الشعراء والشاعرات ألقى الدكتور عبدالسلام الكيسي رئيس بيت الشعر اليمني كلمة في المناسبة أكد من خلالها حرص بيت الشعر اليمني على تحريك المياه في الساحة الشعرية والأدبية اليمنية، ومد جسور التواصل مع كافة المبدعين من الشعراء الشباب وشعراء جيل الرواد. منوهاً الى الأهمية الكبرى التي تترتب على مد جسور التواصل بين الأجيال المختلفة في أطار المشهد الثقافي اليمني، وعلى ضرورة أن يكون هذا التواصل معرفياً،

إذ لا مجال للتحدث والتجديد إلا بالمعرفة. وأشار الدكتور عبدالسلام الكيسي في كلمته الى أن الثقافة بالإضافة الى الفهم السائد والحدود هي أفعال أخرى، أنشطة



المشهد الثقافي اليمني.. إضافة الى ما يقوم به الصحفي البارز الاستاذ أحمد الأغبري مدير الإدارة الثقافية بوكالة سبأ للأنباء ومراسل مجلة دبي الثقافية، الذي كان الى جانب السابقين والاستاذة «جمالة البيضاني» رئيس جمعية التحدي للمعاقين، الوجود المتميز في الفعالية حيث قام بيت الشعر اليمني في ختام دورة الحضرائي بتكريمهم، اعترافاً بالجهود الكبيرة التي يبذلونها في مجال عملهم.

انسانية مغايرة، مشيراً بتلك الكلمات الى النشاط البارز الذي يبذله الدكتور المشفق الموسيقي «فزار غانم» في مجال الرعاية الصحية للمبدعين، وكذلك الاستاذ عبدالسلام عثمان مدير مؤسسة ابداع للثقافة والأدب والفنون الذي يولي الوسط الإبداعي والمبدعين اهتماماً بالغاً، وله باع طويل في